وانا صايم وفي رواية عنها ما كان اي النبي صلى الله عليه وسلم في شهر من الشهور بعد
رمضان اكثر منه في شعبان وقال صلى الله عليه وسلم ان الاسماء تنسخ من الاحياء
الى الاموات وان الرجل يحج وانه ليتزوج واسمه نقل من الاحياء الى الاموات
فهذه الاحاديث مصرحة بان علة اكثاره صلى الله عليه وسلم من الصوم
في شعبان مجي انتساخ الاسما لكن في حديث اسامة قلت يا رسول الله
لم ارك تصوم من شهر من الشهور اكثر ما تصوم من شعبان قال صلى
الله عليه وسلم ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا
صايم فهذا يقتضي ان علة اكثار الصوم في شعبان رفع الاعمال
ويجمع بان العلة امران النسخ والرفع ولا ينافي ذلك ما رواه الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صوم الاثنين والخميس وقال
انهما يومان تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صايم لجواز
رفع اعمال الاسبوع مفصلة في الاثنين والخميس واعمال العام مجملة
في شعبان والمراد عرضها على الله تعالى واما رفع الملايكة لها اي للمقابلة
على اللوح المحفوظ او لجمعها للاجل عرضها فانه بالليل مرة وبالنهار اخرى وفي الصحيحين
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهرا صيام
قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما من شعبان وفي رواية لهما
كان يصوم شعبان كله وفي رواية لمسلم كان يصوم شعبان الا قليلا
فقال معتمد العلما اللفظ الثاني مفسر للاول فالمراد بكله غالبه مجازا
وقيل توكيدا وقيل كان يصوم كله في وقت وبعضه في اخر فكله في الحديث
على حقيقته وقيل كان يصومه تارة من اوله وتارة من اخره وتارة من وسطه
لا يترك منه شيا بلا صيام لكن في اكثر من سنة فان قلت ورد في مسلم
ان افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر منه في شعبان

دون

دون المحرم اجيب باحتمال انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر
الحيوة قبل التمكن من صومه او كان يعرض له اعذار فيه تمنع من اكثار الصوم فيه
قال العلما وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه انتهى ونظر
فيه بعضهم بانه لا يحصل الا اذا صرح به لا بمجرد عمله واذا تقرر ان افضل
الاشهر للصوم بعد رمضان المحرم وافضلها بعده باقي الاشهر الحرم وظاهر
كلامهم استواها في الفضيلة وليس كذلك بل الظاهر تقديم رجب
خروجا من خلاف من فضله على بقية الاشهر الحرم وبعد الاشهر الحرم في
الفضيلة شعبان وحاصله ان المحرم افضل ثم رجب ثم ذو الحجة
لانه شهر الحج ثم ذو القعدة ثم شعبان هذا بالنسبة الى عامة الشهر
واما خصوص ليلة النصف فلا شك انها من الاشهر الحرم لما تقدم انها
افضل ليالي العام بعد ليلة القدر ومن اسمايها ليلة التكفير
الذنوب لانها تكفر ذنوب السنة وليلة الجمعة تكفر ذنوب الاسبوع
وليلة القدر تكفر ذنوب العمر ومن اسمايها ليلة الاجابة
لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعا
ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا
العيدين انتهى والعدد لا مفهوم له فلا ينافي استجابة الدعا ليلة
القدر فالجملة ست ليال ومن اسمايها ليلة الحياة لقول وهب
بن منبه اذا كانت ليلة النصف من شعبان لم يبت احد بنو الفرد
والعشا لاشتغال ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين
عز وجل وهذا يتوقف على صحة الانتقال من قبل الراوي ومن اسمايها
ليلة عيد الملايكة لما قيل ان للملايكة في السما وللمومنين عيد كما ان
للمسلمين من البشر يومي عيد فعيد الملايكة ليلة النصف من
شعبان وليلة القدر وعيد المومنين من البشر يوم الفطر ويوم

Copyright © King Saud University